الخطيئة عندما نصلي بإيمان باسمه، ونتبع الروح القدس، ونستخدم حقائق كلمة الله كدليل لنا. يمنح يسوع لنا وللكنيسة كل بركة روحية كانت له لكي نقوم بعمله في العالم. وقد قال لنا يسوع نحن أتباعه إننا سنعمل أعمالًا أعظم مما فعل، لأنه وضع روحه القدوس داخل كل واحد منا. ويسرّ يسوع أن يمنحنا هذه المواهب لكي نمجّد اسمه بين الأمم! كما أن روحه القدوس يقودنا على طاعة الآب ويذكّرنا بكل ما علّمنا إياه يسوع حتى نتبعه بإخلاص حتى النهاية. (متى 26:64؛ يوحنا 14:11-37، 26؛ أعمال 7:56؛ غلاطية 3:28؛ أفسس 1:3، 18-23، 2:6، 19-22؛ عبرانيين 2:14-18، 4:15-16)

وبما أننا ما زلنا بشرًا ولسنا يسوع، سنظل نخطئ. لكن الآن، لدينا القدرة على النمو في الإيمان والطاعة والتكريس لربنا ومخلصنا، ونحن نواصل علاقتنا معه من خلال الصلاة، وقراءة كلمة الله والعمل بها، والاستماع إلى الروح القدس. كما نقوى بعلاقات عميقة مع إخوتنا وأخواتنا في المسيح، إذ نعترف بخطايانا بعضنا لبعض، ونصلي من أجل بعضنا، ونشجع بعضنا بالشهادات وكلمة الله. نحصل على إيمان أعظم وقوة من الروح عندما نعبد الرب، ونتذكر ذبيحته، ونفحص قلوبنا أثناء تناول العشاء الرباني، ونخدم داخل الكنيسة، ونخدم الآخرين، ونشارك محبة ورسالة يسوع في كل العالم. كل هذا يمجّد اسمه. لا توجد حياة أعظم من حياة مليئة بقوة ومجد يسوع المسيح! (١ كورنثوس 11:23-32؛ أفسس 6:10-18؛ يعقوب 5:16؛ ١ يوحنا 1:5-8)

وعد الله

وعد الله هو أن كل من يضع إيمانه بابنه من أجل الخلاص ويتبع تعاليمه سيخلُص. إن الإيمان بيسوع لا يأتي فقط من سماع رسالته، بل أيضًا من السير في طريق حياته. واليوم، يمكننا اختبار هذا الإيمان من خلال قراءة كلمة الله، أي الكتاب المقدس، والإيمان بما نقرأه والعمل به، وتقليد حياة يسوع. عندما نضع إيماننا بيسوع كمخلّص، ونعترف به ربًا لحياتنا، ونثق في غفرانه، ونتوب عن رغبتنا في الخطيئة، يغفر الله جميع خطايانا ويعدنا بحياة أبدية معه في السماء. هذا الوعد فوري ويبدأ عندما نتفق مع خطة يسوع وهدفه لحياتنا. في

الواقع، يخلّصنا يسوع ونحن ما زلنا أمواتًا في خطايانا، فهو لا ينتظر منا أن نصلح حياتنا ثم يخلّصنا، بل يخلّصنا ونحن في الخطيئة، لأن الخلاص يأتي من نعمته المحبة وإيماننا بقدرته على الإنقاذ، ومن رغبتنا الصادقة في اتباعه نتيجة حبه العظيم وتضحيته من أجلنا. (لوقا 15:11-32؛ رومية 3:21-26، 5:1-2، 8، 9:10-17؛ أفسس 2:4-10؛ كولوسي 2:11-15)

ومع أن يسوع يخلّصنا ونحن خطاة، إلا أنه لا يتركنا في الخطيئة! فعندما ننزل بكامل أجسادنا في الماء، يغسلنا يسوع بدمه، ويدفن خطايانا إلى الأبد، ويقيمنا إلى حياة جديدة لاتباعه. لهذا السبب كان المؤمنون الجدد يسرعون إلى مياه المعمودية! فكما مات يسوع من أجل خطايانا وقام إلى المجد، نحن أيضًا نموت عن حياتنا القديمة المليئة بالخطيئة والأنانية، ونعاهد حياتنا الجديدة ليسوع من خلال المعمودية. وبما أننا نثق به، فإننا نتبنى تعاليمه وخططه وأحلامه وأهدافه لحياتنا، ونخدمه بكل إخلاص

بصفته ربنا ومخلصنا. في كل هذا، يمنحنا يسوع حقًا حياة جديدة، بينما نصبح أكثر شبهًا به يومًا بعد يوم. (يوحنا 8:31-32؛ أعمال 22:16؛ رومية 6:2-10؛ يعقوب 1:22-25؛ ١ بطرس 3:20-23؛ ١ يوحنا 2:3-6، 3:1-10)

كما يحررنا يسوع من الخوف والشعور بالذنب والعار الاجتماعي، لأننا نعلم الآن أن الله يحبنا ويقبلنا، وسيحمينا إلى الأبد من الضرر الروحي. ولهذا، يمكننا أن نسلك بسلام لأن أبانا يراقب حياتنا دائمًا ويفعل ما هو أفضل لنا. ويقول الكتاب المقدس إنه في يوم من الأيام ستنتهي هذه الدنيا. في ذلك الوقت، سيتم إرسال الشيطان وأرواحه الشريرة وكل الذين استمروا في اتباع الشرير إلى الظلمة والعقاب، حيث لا يوجد حب الله ولا نعمته. أما الذين يتوبون عن خطاياهم ويتبعون يسوع حتى النهاية فسوف يملكون معه في السماء، ويسبحون الله، ويقضون الأبدية في الفرح مع عائلتهم الروحية. (يوحنا 2:14؛ أعمال 5:27-29؛ رومية 2:7، 8:1-4، 28؛ عبرانيين 10:19-31؛ ١ يوحنا 4:18؛ رؤيا 20-22)

هدفنا

بما أننا قد نلنا الغفران، فإننا نحتفل بأن نعيش حياة عباد وخدمة ومحبة ليسوع مع مؤمنين آخرين. نحن الآن نعيش له، لا لأنفسنا. نعيش لمحبة الآخرين وخدمتهم وغفرانهم، كما أحبنا هو وغفر لنا. نبقى قريبين من يسوع من خلال الصلاة، وقراءة كلمته، وتعلّم تعاليمه والعمل بها، والاعتراف بخطايانا لله وللبعضنا البعض، والابتعاد عن الخطيئة عندما نضعف.

الكنيسة هي مكان يُستعاد فيه أولاد الله إلى الكرامة. ولهذا، يمكننا أن نعترف بخطايانا لله وللبعضنا البعض بحرية حتى نختبر شفاء حقائق الله وإرشاده، ونتعلم كيف نطبق تعاليم يسوع، ونميّز أكاذيب الشيطان. في كل هذا، نسبح يسوع من أجل محبته ونعمه وأعماله العجيبة ومعجزاته في حياتنا، ونشارك مع الأمم هذه الرسالة عن المحبة والغفران والقوة من خلال يسوع. والآن يمكننا أن نغيّر عالمنا بإطلاق الناس من أعمال إبليس!

يخبرنا الرب أننا سنعاني أشياء كثيرة كمؤمنين به، تمامًا كما عانى هو. لكن الذين يظلون أمناء ليسوع حتى النهاية سيدخلون حياة أبدية مجيدة مليئة بالسلام والحرية والمحبة.

متى 18:21-35؛ متى 28:18-20؛ يوحنا 15:1-17؛ أعمال 2:42-47؛ رومية 8:17-18؛ عبرانيين 10:24-25؛ رؤيا 17:14)

Connect the nations

لماذا يوجد كل هذا الكم من المشاكل في العالم؟

من أين يمكنني الحصول على المساعدة والإرشاد في حياتي؟

ماذا سيحدث لي بعد أن أموت؟

من أنا ولماذا وُلدت؟

ما هو الهدف من حياتي؟

ماذا يقول الكتاب المقدس؟

المشكلة

خطة الله

قوة الله

وعد الله

هدفنا

امسح ضوئيًا للحصول على ترجمات

تريد أن تعرف المزيد؟

تعال وادرس معنا!

https://www.connectthenations.com

https://www.talkenglishprogram.com

المشكلة

يقول الكتاب المقدس إن الله خلق كل شيء بكلمته القوية، أو بصوته، وكان كل ما خلقه حسنًا. خلق الله أول إنسان ورجل، آدم وحواء، كأبناء أبرياء مكرمين لله، ووضعهما في جنة جميلة. كانا يسيران مع الله كل يوم، بلا خوف. لكن الله حذّرهما من أن يأكلا من شجرة معرفة الخير والشر. وبما أن الله خلق أولاده ناقصي الكمال، فقد كان يعلم أنه مع هذه المعرفة سيختارون الشر. ومع أن عقوبة الخطيئة ضد الله هي الموت الروحي والجسدي، إلا أن الله أعطى أولاده الخيار: أن يثقوا بكلمته أو لا يثقوا. ومع هذه الفرصة، جاء الروح الشرير، الشيطان، ليجرب أولاد الله، واعدًا إياهم أن الله لن يعاقبهم إذا أكلوا من الشجرة، لأنهم سيكونون مثل الله، يعرفون الخير والشر. فصدق آدم وحواء أكاذيب الشيطان، واعتمدا على حكمهما الخاص، وأكلا الثمرة.

كانت هناك شجرة أخرى في الجنة تُدعى شجرة الحياة، وكان ثمرها يمنح آدم وحواء وكل البشر من بعدهما الحياة الأبدية. لذلك طرد الله آدم وحواء فورًا من الجنة حتى يمنع البشرية من أن تعيش إلى الأبد في الخطيئة. ومع أن آدم وحواء ظلا تحت رعاية الله، إلا أنهما دخلا عالم الخطيئة والموت. لكن الله لم يكن بلا خطة لإعادة أولاده إليه، وتطهيرهم من الخطيئة، والعيش معهم إلى الأبد. هذه هي قصة الكتاب المقدس.(تكوين 1-3؛ إرميا 3:19؛ رومية 6:23)

وكما فعل آدم وحواء، فقد أخطأنا نحن أيضًا، وطلبنا لأنفسنا الكرامة والمجد بدلًا من كرامة الله ومجده. وفي وقت ما من حياتنا، اخترنا جميعًا أن نتبع شيئًا أو شخصًا آخر كإله لنا، نعيش لأنفسنا، أو للعلاقات، أو الرومانسية، أو الأصدقاء، أو العائلة، أو التعليم، أو العمل، أو الترفيه، بدلًا من أن نعيش لله. ربما اخترنا أن نعيش من أجل الطعام، أو الإعلام، أو أجسادنا، أو المتعة، أو النوم، أو الخطيئة. وربما عبدنا الطبيعة أو الحيوانات أو الأرواح أو التماثيل أو الأصنام أو حتى أنفسنا. وربما أصبحت لنا السلطة أو الشهرة أو العالم أكثر أهمية من الله. لقد قمنا جميعًا بأعمال صالحة، لكننا جميعًا عشنا حياة الخطيئة بعيدًا عن الله.

تشمل الخطيئة الكذب، والخداع، وعدم الطهارة، والشهوة، والزنا، والبغضاء، والانقسام، والتحيز، والغضب، والشتائم، والتفاخر، والكبرياء التنافسي، والغرور، وعدم الغفران، والنميمة، والجشع، والأنانية، والتمرد، والسُكر، والإفراط، وعبادة الأصنام. وعبادة الأصنام هي تكريم أي شخص أو أي شيء فوق الله، حتى أنفسنا، وتشمل اللجوء إلى التمائم أو الأصنام أو الآلهة أو الطبيعة من أجل قوة أو حماية أو معرفة لا يملكها إلا الله. لقد صدّقنا جميعًا أكاذيب الشيطان بأن هذه الأشياء يمكن أن تمنحنا الفرح أو الكرامة أو القيمة أو المجد أو الجمال أو السعادة أو حياة أفضل أو المال أو حتى القوة. لقد اخترنا جميعًا أن نعيش، ولو جزئيًا، من أجل ما نقدّره نحن، بدلًا من ما يقدّره الله. وفي هذا كله، سرنا في طرق الشيطان، دون أن ندرك أصل معتقداتنا.(رومية 3:23؛ غلاطية 5:19-21؛ أفسس 4:25-32، 5:3-7؛ رؤيا 21:27، 22:15)

عندما نستمر في الخطيئة والكبرياء، نفشل في اختبار المحبة الكاملة للآب وخططه وهدفه وتوجيهه لحياتنا. وبدون قوة الله وإرشاده، نصبح عبيدًا للخطيئة، ولشرف الذات، والخوف، والعار، والمعايير الاجتماعية، والمنافسة. تبدأ خطايانا وخياراتنا بإيذاء علاقاتنا مع الناس ومع الله. وفي كل هذا، تفصلنا الخطيئة عن أبينا المحب إلى الأبد، لأننا باختيار الخطيئة، نختار مرارًا وتكرارًا أن نحب ونكرّم ونتبع شيئًا أو شخصًا آخر غير الله. إذا كنا صادقين مع أنفسنا، سندرك خجلنا وشعورنا بالبعد عن أبينا، وحاجتنا لأن نعود إليه. وبما أن الله وضع الأبدية في قلب كل إنسان، فقد نشعر برغبتنا في الحياة الأبدية، وبحاجتنا لمحبة الله، وبشوقنا لحياة تكرّمه، بدلًا من حياة تؤدي إلى علاقات مكسورة، وخجل، وغضب، وذل، وموت. لكن بدون الله، نحن بلا قوة روحية وأموات، وهذا ليس قصد الله لنا. ومع كل الطرق التي أخطأنا بها ضده وساهمنا في العالم المكسور الذي نعيش فيه، إلا أن أبانا ما زال يحبنا ويتوق لأن يعيدنا إليه إلى الأبد. (جامعة 3:11؛ إشعياء 59:2؛ يوحنا 8:34-35؛ رومية 6:17-23)

خطة الله

إن خطة الله المحبة لنا موجودة في الكتاب المقدس. ينقسم الكتاب المقدس إلى قسمين: العهد القديم والعهد الجديد. كُتب العهد القديم بين عام 1500 و400 قبل الميلاد، ويحتوي على قصص شعب الله، وأول شريعة أعطاها الله، والصلوات اليهودية، وأكثر من 300 نبوة عن إسرائيل والمخلّص أو المسيّا الذي سيخلّص الإنسان من مشكلة الخطيئة.

أما العهد الجديد، فقد كُتب في حياة أصدقاء يسوع الأوائل وأتباعه الأوائل البالغين، ويحتوي على قصص يسوع المسيح (حوالي 6 ق.م – 30 م)، وقصص وكتابات أتباعه الأوائل، والكنيسة الأولى، وتعاليم يسوع، وتحقيق يسوع لجميع نبوات العهد القديم عن المخلّص الآتي. وقد كُتبت هذه النبوات على مدى أكثر من 400 عام، وحُفظت قبل 200 عام من ميلاد يسوع، وكل الأدلة الأثرية تثبت أن يسوع هو المسيّا.

يحكي العهد القديم عن خطة الله لأن يكون له شعب خاص به، شعب يهودي يُدعى إسرائيل. كان يُشار إلى إسرائيل على أنهم أولاد الله، وبالمجموع كانوا يُدعون "ابن الله". وُجدوا ليكونوا شعبًا مكرسًا بالكامل لأبيهم السماوي. ولتنمية هذا الإخلاص، وضع الله شريعة لأبنائه ليتبعوها وذبائح ليقدموها كتكفير عن خطاياهم. لكن كل إنسان، حتى الأنبياء، فشل في حفظ الشريعة بالكامل وفشل في إخلاصه، مما جلب العار على الله وعلى علاقتهم به.

تكشف قصة العهد القديم أن الإنسان يحتاج إلى الله لينقذه من الخطيئة، وأنه لا يستطيع التغلب على الخطيئة أو استعادة الكرامة التي يستحقها الله بقوته الخاصة، لأن البشر يخطئون ويسيئون لله مهما حاولوا أن يكونوا كاملين. حتى عقاب الله لم ينتج البر في أولاده. وبدون مساعدته الإلهية، كان مصيرهم الوحيد هو العقوبة الأبدية خارج السماء. (إرميا 31:9؛ هوشع 11:1)

في العهد الجديد، نكتشف خطة الله لعالمنا: أن يرسل مخلّصًا، ابنه الكامل الأمين، يسوع المسيح، ليُضحّى به على الصليب من أجل خطايانا، ليغطي خطايانا وعيوبنا. ومن خلال قصة يسوع، نبدأ بفهم أن الذبائح الحيوانية السابقة كانت رموزًا مادية لكيفية أن الله سيقدّم يومًا ما ابنه يسوع كذبيحة واحدة ونهائية عن خطايا جميع أولاد الله. كما أن إسرائيل، بصفته ابنًا غير كامل لله، كان أيضًا رمزًا ماديًا ليسوع، الابن الكامل لله، ولكل أولاد الله غير الكاملين، سواء من اليهود أو من غير اليهود، الذين سيُطهَّرون من خلال ذبيحة يسوع وتتحول قلوبهم إلى الله. (مزمور 6:2-7؛ ميخا 5:2-4؛ إشعياء 7:14، 9:6، 10:22، 13:52-15، 1:53-12؛ رومية 1:9-9، 25-26، 30-33؛ 1:10-4؛ 5:11-6، 22-26)

فكيف يكون يسوع ابن الله؟ يقول الكتاب المقدس إن يسوع هو في الحقيقة كلمة الله الحية، أو صوته، وقد تجسّد في صورة إنسان. هذا الصوت نفسه هو الذي خلق العالم. وبذلك، كان يسوع في الحقيقة هو الله نفسه: كلماته المنطوقة في شكل بشري. وبما أن الله وحده يستطيع أن يغفر الخطايا ويقدّم الثمن الكامل لكل خطيئة ارتُكبت ضده، فإن ذبيحة الله نفسه أزالت إلى الأبد عقوبة الخطيئة والموت الأبدي التي كانت تنتظر أولاده. ومع هذه الذبيحة الواحدة الكاملة المقدسة، لم تعد هناك حاجة إلى أي ذبائح مستقبلية لله من أجل الخطيئة. لقد دُفع الثمن بالكامل في يسوع، ودُمّرت قوة الخطيئة والموت الروحي لأولئك الذين يتبعونه.

لقد أظهر يسوع محبته للناس وقدرته الإلهية على الشيطان من خلال أعماله – عندما شفى المرضى، وأقام الموتى، وطرد الأرواح الشريرة من الناس، وغفر للخطاة، وأنقذهم من خطاياهم. ومن خلال حياة يسوع، نتعلم أيضًا كيف نحب الناس ونحررهم من الخطيئة والمرض وأكاذيب الشيطان والموت. (متى 8:16-17، 9:1-8؛ مرقس 1:21-27؛ يوحنا 5:16-47، 9:1-41، 11:1-45، 12:49-50)

قوة الله

يجلس يسوع الآن على العرش عن "يمين" الله، وهي استعارة يهودية تعني أن يسوع قد مُنح كل السلطان ليدين ويخلّص البشر. وبما أنه كان إنسانًا، فهو مليء بالرحمة تجاهنا في ضعفنا. كل الذين يتبعون ابن الله ينالون هوية جديدة: أبناء وبنات لله، إخوة وأخوات ليسوع، متساوون جميعًا بغض النظر عن العرق أو الطبقة الاجتماعية أو المظهر أو العمل أو المهارة أو الثروة أو التعليم أو الاسم أو المنصب. عندما نضع إيماننا بيسوع، فإنه يرفعنا معه ويجلسنا بجانبه في السماويات. يمنحنا يسوع سلطانًا على العالم الروحي وعلى